

٧. الداء والدواء | فصل: المعاصي تذهب الحياء | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد ثم اما بعد. قال ابن القيم

عليه رحمة الله وما زال يتكلم عن اثار الذنوب والمعاصي. قال - 00:00:00

فصل ومن عقوباتها ذهاب الحياء الذي هو مادة الحياة للقلب وهو اصل كل بخير وذهابه الخير اجمع. ذهاب الحياء ذهاب لكل الخير

بالضبط مادة الحياء اصل الحياة للقلب. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:24

قال الحياء خير كله. وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شي وفيه تفسيرات احدهما انه على

التهديد والوعيد معنى لم من لم يستحي فانه يصنع ما شاء. من القبائح اذ الحامل على تركها الحياء. الحامل - 00:00:54

وعلى ترك القبائح والحياة. فاذا لم يكن هناك حياء يزعه من القبائح يمنعه يعني فانه يواقعه يواقعها اي واقع قبيح. وهذا تفسير ابي

عبيد. والثاني ان الفعل اذا لم منهم من الله فافعله. وانما الذي ينبغي تركه ما يستحي منه من الله - 00:01:24

وهذا تفسير الامام احمد في رواية ابن هانئ. فهمت المعني ايه؟ المعنى الاول تهديد قال الثاني خبر اذا لم تستحي في هذا الامر امر

يعني اباحة فاصنع ما شئت. فعلى الاول يكون تهديدا يواقعها - 00:01:54

يفعله وقع في الشيء فعله. فعلى الاول يكون تهديدا كقوله اعملوا من شئت. وعلى الثاني يكون اذنا واباحة فان قيل فهل من سبيل

الى حمله على المعنيين قلت لا. هذا الكلام مهم. ساقول لك لماذا. وعلى قول ولا على قول من يحمل المشترك على جميع معانيه -

00:02:14

لما بين الاباحة والتهديد من المنافاة. ولكن اعتبار احد المعنيين عليكم السلام ورحمة الله. يوجب اعتبار الاخر لا يجوز اسمع هذا. لا

يجوز في النصوص في الكتاب والسنة. ان تحمل على - 00:02:44

معاني مختلفة. اذا كانت المعاني ماذا؟ متعارضة. حتى على قول من يقول بان المشترك اللفظي يحمل على جميع معانيه. الذي يقول

هذا القول يشترط في المشترك اللفظي لكي يحمل على جميع معانيه. الا تكون هذه المعاني ماذا؟ ها؟ لا. الا تكون - 00:03:04

اسمع لماذا قدرت؟ متضادة. يعني مثلا يأتي شخص فيقول ماذا؟ يأتي شخص فيقول فيقول والليل يدعس ما معنى عسعس؟ اقبل

وادبر صحيح اقبل ادبر. هل يمكن ان نحمل مشترك على المعنيين؟ لماذا؟ لان ده ضد - 00:03:24

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة حروب. وجدت الموضوع يا ياسين؟ والمنطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هل يمكن ان تقول

والطهر والحيز يمكن؟ اه. لماذا لا؟ لانه متوضاً. فهمت؟ هنا المعنيان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. لا ينفع ان تقول فاصنع ما شئت.

هذا تهديد والباحة. لان التهديد عكس الاباحة - 00:03:54

فهمت هذا المعنى؟ فان قيل مرة اخرى فان قيل فهل من سبيل الى حمله على المعنيين؟ قلت لا. ولا على قول من المشتركة تعطي

نفسك. ولا على قول من يحمل المشتركة على جميع معانيه لما بين الاباحة والتهديد من المنافاة. ولكن اعتبار احد المعنيين -

00:04:24

يوجب اعتبار الاخر. ما معنى هذه الجملة الاخيرة؟ ما معنى اخر جملة؟ اعتبار احد المعنيين يوجب اعتبار الاخر. ما معنى هذه

الجملة؟ ما اشتريتش نفس لا انا قلت ما انا اخر جملة. انت هتقعد ما تفتحش ايه معنا؟ انت فهمتها سؤال؟ نعم. ما هو اخر سؤال ما

يوجب اعتبار الآخر. لو اعتبرت المعنى الاول هو التهديد. يعني اعملوا ما شئتم هذا التهديد اذا تستحي فاصنع ما شئت. اذا تستحي فاصنع ما شئت. هذا يوجب الآخر وهو ما هو مفهوم المخالفة. ان الشيء - 00:05:04
الذي لا يستحي منه افعله. يوجب الآخر من باب مفهوم المخالفة. لماذا يوجبه؟ بدلالة المفهوم. ليس بدلالة اللفظ ليس بدلات المنطوق. يعني يا اخي عندما اقول لك قف هذا يوجب ماذا - 00:05:24

عدم الجلوس. هذا يوجب عدم الجلوس. لكن هل الوقوف هو نفسه وعدم الجلوس؟ لا يوجب الآخر يعني لازم من لوازمه. فانت ماذا يريد ان يقول اعتبار احد المعنيين لقل اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. لها معنيين يا يا سالم. كلنا نتكلم على قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. قلنا لها معنى ايه؟ المهم - 00:05:44
اما ان يكون تهديد مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. تمام؟ واما ان يكون اباحة الامر الذي لا يستحي هو حلال افعله. هم لابد ان تختار احد المعنيين في الحديث. الامام احمد كان يختار ماذا؟ في رواية ابن هاني كان يختار ماذا - 00:06:04
ها المعنى الثاني ان الفعل اذا لم تستحي من الله منه من الله فان لا تستحي منه افعله هو مباح لا ينفع ان تقول حديث يحمل على المعنيين. بل لابد ان تختار معنى منهما وقلنا لماذا؟ لان المشترك اللفظي لا يحمل على جميع معانيه اذا كانت هذه المعاني ماذا -

00:06:25

عارضة من معاني متعارضة. انما تقول انه المقصود به الاول او الثاني. واذا اعتبرت احد المعنيين لابد ان توجب الآخر. نعم اعتبار احد المهنيين يوجب الآخر بمعنى بدلات اللزوم يعني. بدلالة اللزوم او بمفهوم المخالفة. مفهوم هذا؟ قال والمقصود ان الذنوب تضعف -

00:06:44

يا امين العابد حتى ربما انسلخ منه بالكلية حتى انه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله ولا باطلاعهم عليه. نسأل الله العافية يا رب. الذنوب تضعف الحياة من العبد. حياؤه يضعف. حتى ربما انسلخ - 00:07:04

مساء الخير لماذا خرج تماما؟ منه هو ترجع الى اي شيء؟ ان الانسان من الحياء انسلخ من الحياء بالكلية. خرج من الحياء تماما. حتى انه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله. اجعله - 00:07:23

علم الناس انه فاسق وفاجر يجاهر بالمعاصي. هذا لا يبالي لا يبالي هذا. بل بالعكس هو يحب ان يقول الناس عنه هذا. يحب ان يجال بالمعصية للأسف كحال بعض المسلمين. ولا باطلاعهم عليه بل كثير منهم يخبر عن حاله. يقول انا فعلت كذا وكذا. وقبيحي ما يفعله -

00:07:40

والحامل له على ذلك ما الذي جعله يفعل هذا؟ ما الذي جعله يجاهر بالمعصية؟ انسلخه من الحياة لماذا نعبّر لهذا اللفظ بان سلخ بالمناسبة؟ يخرج من جلده بالضبط كم لا يتبقى جزء من اللحم في الجلد؟ لم يبق واذا وصل العبد الى هذه الحال نسأل الله العافية

حال المجهرة بالمعصية - 00:08:00

انظر ماذا قال لم يبق في صلاحه مطمع. لا تطمع ان تهديه. لا تطمع ان يهديه. ليس معنى هذا انك تترك معذرة الى ربكم لانك مأمور بالنصيحة. انت لم تؤمر بالنصيحة لكي - 00:08:30

يهتدي المنصوح قد يهتدي وقد لا يهتدي. انت مغضوب بالنصيحة لانك لابد ان تقوم به. كما قيل واذا رأى ابليس طلعت وجهه حيا وقال فديت من لا يفله. نسأل الله العافية. ما معنى؟ ابليس لما يرى هذا الصنف من الناس اي - 00:08:50

الذي يجاهر بالمعصية حياه حياه. قال كيف حالك؟ تحية حيا وقال فديت من لا يفله. معنى فديته. يعني انت ايها الفاجر افديك بنفسك. لانك لم تفله ابدًا لن تفله ابدًا. فهمت؟ نعم. فانت البيت يا زين؟ نعم. طلعة وجهه اول ما طلعة وجهه يعني - 00:09:10

اول ما يرى وجهه. مم. نعم. الطلعة طلعت الشمس ظهرت. مم. يعني اول ما يرى وجهه يحياه اول ما يرى وجهه ماذا؟ وجهه الفاجر يحياه يقول اين كنت؟ حبيبي ها. افديك افديك بنفسك. افديك بنفسك. يعني انت لا يوجد مثلك يعني. حبيبي. حبيبي. حبيبي. انت

حبيبي - 00:09:40

قال والحياء مشتق انظر ماذا قال الان. يتكلم بقى على لماذا ما المناسبة بين الحياء وبين المعنى اللغوي يا مشايخ يقول يا بشاخ والحياء مشتق من الحياة. مشتق من ماذا؟ من الحياة. من الحياة. والغيث يسمى - 00:10:03 خيل بالقصر لانه به حياة الارض والنبات والدواب وكذلك بالحياء حياة الدنيا والاخرة فمن لا حياء هل فيه ميت في الدنيا شقي في الاخرة؟ بيكسر. الف مقصودة يعني. ليس بالمد. مد همزة - 00:10:23

وبين الذنوب وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين. نحن عندنا مكتوب يعني حاجة عندك همزة ما فيش همزة. تقعد ممدود يعني بعدها وهمزة ممدود يعني بعده همزة مفصول يعني بدون همزة - 00:10:41 وهذا هو انا لا افهم لماذا هو قال بالقصر يعني بدون همزة. اين الواو؟ اه طيب. بالقصر بالضبط بدون همزة. اما حياء ممدود. ممدود اه. نعم طيب. الاخر وممدود ولكنه آآ مش ايه؟ مقصورة. لا تسمى الف مقصورة. بالقصر عكس بالمد. المد يعني ماذا؟ بالهمزة -

00:11:02

هذا الذي عنده شك. ليس عندك همزة. هل عندك همزة؟ لا. خلاص المعلوم مقصور. لا نسميه ايه مقصور؟ مقصور. نسميه مقصور. الذي ليس ليس شرط ان تكون الالف مقصورة. اه طيب. ليس شرط. وبيننا. فديت ضمير ابليس. تحت ابليس - 00:11:22 انت الرجل الفاجر. هو افضى نفسه ابليس يقول انت ايها الفاجر افديك بنفسي. فرحا بي. فهت وبين الذنوب وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين. يعني قلة الحياء تأتي بالذنوب. طب الطرف الاخر؟ كثرة الذنوب تذهب الحياء - 00:11:42 وكل منهما يستدعي الاخر. نعم؟ اه. قلة الحياء. قلة الحياء. تشجع على ذنوب وكثرة الذنوب تذهب الحياة ادم معلوم اعطيك مثال المرأة التي تبرجت ممكن اول مرة تخرج الشلل اول مرة تكون صعبة علي تستحي ثم بعد ذلك عندما تتعود على هذا ده شيء عادي يعني - 00:12:12

كثرة الذنوب تذهب الحياة. فهت؟ واضح هذا؟ كثرة الذنوب تذهب الحياة. وبين ذنوبي وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين. وكل منهما يستدعي الاخر ويطلبه حثيثا. من يطلبه حثيثا؟ سريعا - 00:12:52 ها يغشي الليل النهار يطلبه حثيث. هذا تعبير القرآن طلبه طلبا حثيثا اي طلبه طلبا سريعا يعني الحياة عدم الحياء ياتي بالذنوب بسرعة والذنوب تأتي بعدم الحياة. ومن استحيا من الله عند معصيته هذا جميل جدا لهذه العبارة - 00:13:13 اسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء يا رب. يا رب اجعلنا منهم يا رب. ومن استحيا من الله عند معصيته استحيا الله من عقوبته ثم يلقي كل انسان لابد له من معصية. فالذي يستحي من الله عند معصيته الله يستحي من عقوبته يوم يلقاه. ومن لم يستحي من معصية -

00:13:35

لم يستحي من عقوبته. من الاستحياء من المعصية الا يفعلها امام الناس. من الاستحياء من المعصية ان يقوم في قلبه حياء من الله حال فعل المعصية وهذا اعظم الحياء. هذا اعظم الحياة. فالله يستحي من عقابه. اما الذي يجاهر بالمعصية هذا لا يعافى. كل امتي -

00:13:55

معافا الا المجاهرين. وهذا معنى الحديث. ما معناه؟ كل امتي معافا الا المجاهرين. معافا من ماذا؟ معافا مهما عاني. قيل معافا يعني قد يوفق للتوبة. لان الذي يجاهر بالمعصية هذا اصلا حريص ان يعرف الناس المعصية اصلا - 00:14:15 يريد ان يعرف الناس انه عاصي. يريد ان يعرف الناس انه فاجر سابق زين شرب للخمر. لا يبالي بل يفرح بهذا. فكيف يتوب اصلا؟ هو يتوب اذا ندم. هو لا يندم بالعكس هو يفرح بهذا. وكل امتي معافا حتى ان لم يتوب - 00:14:35

يرجى ان يغفر الله له ويستحي من عقابه. معافا من ماذا؟ من العقوبة اما الى المعافى اما من العقوبة يوم القيامة او معافى من الاسراء راجع على الذنب لانه قد يوفق للتوبة. وهذان معنيين داخلان في الحديث. اذا ما هذه العقوبة؟ هذه عقوبة عظيمة في الفصل الماضي عقوبة - 00:14:50

ذهاب الحياة. من عقوبات الذنوب انها تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله. وتضعف وقاره في قلب العبد. ولا بد مدة شاء ام ابى؟ الوقار شاة. الاحتلال. التعظيم بالضبط. احترام تعظيم. ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم - 00:15:10

ولو تمكن وقال الله وعظمته في قلب العبد لما تجرأ المعاصي لو ما لكم لا ترجون لله وقارا. يعني ما لكم تعصون الله ولا تعظمونه. ثم ذكرهم بما يوجب التعظيم. ماذا قال بعدها؟ وقد خلقكم. اه ما معنى قال خلقكم اطوالا؟ يعني - [00:15:30](#) حالك عندما كنت نطفة حقيرة. مني قبر اذا وقع على ثيابك تغسله والقطرة منه يمكن ان تخلق ملايين مثلك. القطرة الواحدة من النبي فيها ملايين الحيوانات المنوية صحيح؟ وكل حيوان منوي انسان. يمكن ان يكون انسانا. الانسان حيوان منوي واحد. وقد خلقكم اطواره - [00:16:00](#)

وتذكر هذا هذا الاصل الضعيف. فاذا من عقوبات الذنوب انها تضعف في القلب تعظيم الرب جل جلاله الذي خلقك من هذا المنى الحقيق وتضعف وقاره في قلب العابدين. ولا بد شاء - [00:16:30](#) يعني لا ينفع ان يقول انا اعظم الله ساعصي وتعظيم الله وسيبقى في قلبي لا يمكن. ولو تمكن وقال الله وعظمته في قلب العبد لما تجرأ عليه معاصي كالذي يعظم الملك فيخاف ان يعصيه في حضرته. لماذا لا يعصي الملك في حضرته؟ لانه يرى يستحي منه. يعظمه - [00:16:50](#)

فاذا عصى الملك في حضرته معنى ذلك انه لا يخاف منه يعامله كالزبال يعني. وربما اضطر المغتر وقال انما يحملني على حسن الرجاء وطمعي في عفوه لا ضعف عظمته في قلبي. يقول انا عندما عصيت الله الذي حملني على - [00:17:10](#) هو حسن الرجاء. حسن الظن بالله. وليس ضعف عظمته في قلبه. فهمت هذا من اغترار المغتر. معنى اغترار للمغتر؟ انخدع. انخدع المخدوع. وهذا من مغالطة النفس. النفس التي تريد ان تخذلك. تقول انت تعظم الله - [00:17:40](#) ولكن فقط انت عصيته لانك تعتقد انه غفور رحيم. ليس لانك لا تعظمه. الشيخ ما يقول هذا من من النفس او من وساوس. كلاهما كلاهما فهذا من مغالطة النفس فان عظمة الله جل جلاله في قلب العبد وتعظيم حرماته تحول بينه - [00:18:00](#) وبين الذنوب. فالتجلون على معاصيه ما قدروا حق قدره. لو كان في قلبك تعظيم ما عصيت اصلا. فهذا تناقض. حالك يدل كله على كما قلت لك بني عصي المالك في حضرته فهو لا يعظمه. فالتجروون على معاصيه ما قدروه حق قدره. المتجر - [00:18:20](#) على معاصيه ما قدروه حق قدره. وهذه الاية دائما يجعلها المؤمن نصب عينيه وما قدروا الله حق قدره فعلى قدر محبة قال فالتجروون على معاصيه ما قدروه حق قدره. وكيف - [00:18:40](#)

حق قدره او يعظمه ويكبره ويرجو وقاره. ويجله من يهون عليه امره ونهيه هذا من امحل المحال وافضل الباطل. من يهون عليه امره لا خير شيء يهون لا يعظم يسهل. هذا من امحن المحامي من المستحيل. من المستحيل ان تقول انا معظم لله ولا تهتم بامرهم - [00:19:00](#)

ولا نهاية. وكفى بالعاصي عقوبة ان يضمحل من قلبه تعظيم الله جل وعلا. ما معنى اضح الله؟ قل شيئا فشيئا حتى ذهب نعم. وتعظيم حرماته. ويهون عليه حقه ومن بعض عقوبة هذا وهو عدم تعظيم الله ان يرفع الله عز وجل مهابته من قلوب الخلق ويهون - [00:19:30](#)

ويستخفون به. كما هان عليه امره والجزاء من جنس العمل. كما انه هان عليه امر الله وذهب من قلبه تعظيم الله يذهب الله من قلب الناس تعظيمه واستخف به فعلى قدر محبة العبد لله يحبه الناس. وعلى قدر خوفه من الله يخافه الناس. وعلى قدر تعظيمه لله وحرماته - [00:20:00](#)

يعظم الناس حرماته. وكيف ينتهك عبد حرمت الله ويطمع الا ينتهك الناس حرماته. ممكن يعتدين عليه يضربونه يؤذونه في نفسه في ماله في عرضه. ام كيف قولوا علي حق الله ولا يهونه الله على الناس لابد ان الله يهونه على الناس. يعني يجعل الناس لا يحترمونه. ام كيف يستخف بمعاصي الله - [00:20:20](#)

يستخف به الخلق. يستخف يعني ايه؟ يستهين. هم. عكس يحترمه. وقد اشار سبحانه لهذا في كتابه استخف به. ماذا؟ يتعظم. المضاد؟ اه نعم. عظم. عظم. احترم وقد اشار سبحانه الى هذا في كتابه. عند ذكر عقوبات الذنوب. وانه - [00:20:50](#) اركز اربابها بما كسبوا. وغطى على قلوبهم وطبى عليها بذنوبهم. وانه نسيهم كما نسوه وهانهم كما هانوا دينه وضيعهم كما ضيعوا

امره. قال اشار سبحانه الى هذا في كتابه عند ذكر عقوبات الذنوب. ولو اركت اربابها بما كسبوا. قال تعالى والله اركسهم بما كسبوا.

اركسهم يعني - [00:21:20](#)

ردهم في الركب والركس بالكاف والجيم هو الركب المعاصي الذنوب. هم. يخزنه. نعم والله اركسهم بما كسبوا يعني ردهم الى

الذنوب والمعاصي فما لكم في المنافقين فئتین؟ والله اركسهم بما كسبوا. ويقصد هذه الآية يعني ايه - [00:21:50](#)

يعني ردهم الى المعاصي والشرك. لماذا اربابهم؟ هم. الكس اربابها. اصحابها؟ ما اصحابها بالمعاصي الاركان في اللغة يا مشايخ هو الرد.

ردهم. اركزهم يعني ماذا؟ ردهم. طيب الآية الثانية وغطى على قلوبهم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. طبا عليها بذنوبهم

بل طبع الله عليها بكفرهم. نسوا الله - [00:22:15](#)

وانه نسيهم كما اشير الى هذه الايات يعني. واهانهم كما اهانوا دينه. ومن يهن الله فما له من مكرم ضيعهم كما ضيعوا امرهم. ولهذا

قال تعالى في اية سجود المخلوقات المتر ان الله اول اية ماذا حتى تفهم الآية؟ الم ترى ان الله يسجد له - [00:22:45](#)

هل في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر وكثير من الناس وكثير الحق عليه العذاب ومن يهن الله

فما له من مكرم معلقة هذا بالاية؟ ما علاقة الاهانة باية السجود - [00:23:05](#)

التكبر عن هذا الذي لا يسجد تكبر عن السجود. الله يهيئه. لان الذي لا يصلي لماذا لا يصلي ومتكبر. حتى الذي يترك الصلاة كسلا في

الحقيقة هو جعل نفسه اكبر من امر الله. ممكن شخص يقول نعم. انا تركت - [00:23:19](#)

الصلاة وانا فقط كسلان انا اعظم الله. في الحقيقة انت متكبر ايضا. لماذا؟ لانك جعلت راحة نفسك اعظم منك. اعظم من امر الا فانت

متكبر. كبرت نفسك على امر الله. فهمت؟ عندنا ورد نفسه مسكين في اي يعني يرى انه بعض الترخيصات - [00:23:39](#)

لا يصلي ويترك ويصلي بسبب فقره ومرحوم وخلص فيه رخص في نفسه يعني بسبب فقر يعني. عشان انا تعبان يعني زروف يعني.

قل له خلاص اذا بسبب فقرك الله تطعمك لا تأكل. اجلس ولا تأكل لا تضع وقتك في الاكل. ان شاء الله. حتى تموت ونستريح منك -

[00:23:59](#)

الله المستعان. يستريح منك البلاد والعباد. حقيقة يقولون لم اجد وقت رسولها عاوز تقول له لا تدخل الحمام ولا تدخل ولا تنام. ده

مش وقتها. لا تتم. هناك دعاء لو الفقر يؤدي الى معاصي لا - [00:24:29](#)

اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. ولهذا قال تعالى في اية سجود المخلوقات له ومن يهن الله فما

له ومن مكرم فإنهم لما هان عليهم السجود لو استخفوا به لم يفعلوه واهانهم. انظر ماذا قال؟ لما هان عليهم السجود واستخفوا بي.

لم لم يعظموا - [00:24:59](#)

امر الله. ولم يفعلوه اهانهم. فلم يكن لهم من مكرم بعد ان اهانهم. من يهن الله هذه الآية عظيمة. فما له من مجرم كم عموم في الآية؟

هذا اول. هم. مين - [00:25:19](#)

ده ايه ده لتنصيب العموم. فرق بين ما له مكرم وما له من مكرم. يعني لن يكرمه اي احد. حتى ان اكرمها بعض الناس في الظاهر

قلوبهم تلعنهم. ممكن يكرمون وماذا؟ بسبب غناه بسبب منصبه خوفا منه. لكن قلوبهم تلعنه - [00:25:39](#)

لو ذهب عنه هذا المنصب او هذا المال الذي اكرم لاجله لن يكرمه احد. فهمت؟ فهو لم يكرم لذاتي. اما المؤمن يكرم لذاته ليس لمنصبه

او جاهه مفهوم؟ مم. هنا مكرم المعنى مكرم يعني. يعني احترامه. الذي يهيئه الله لا - [00:25:59](#)

لا يكرمه احد لا يحترمه احد فلم يكن لهم من مكرم بعد ان اهانهم ومن ذا يكلم ومن اهانه الله او يهين من اكرمه الله وبالعقوبات اذا

ما العقوبة السابقة - [00:26:19](#)

زوال تعظيم الله في القلب. العقوبة التي قبلها الحياء. هذه العقوبات يعني ينبغي ان يتأمل فيها كثيرا. قال ومن عقوبات انها تستدعي

نسيان الله لعبده ايوا تركه وتخليته بينه وبين نفسه وشيطانه وهناك الهالك الذي لا يرجى معه نجا - [00:26:33](#)

ينسى الله عز وجل عبده. ما معنى نسيان الله لعبده تركه له؟ يتركه. هذا معنى النسيان هو الترك والتخليه كلها نفس المعنى. ترك

الشيخ عن الهداية. نعم يترك هدايته يترك حفظه. وهناك الهالك عند الترك الذي لا يرجى معه نجا. قال تعالى - [00:26:51](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله انفسهم اولئك هم الفاسقون محل الشاهد فينساهاهم انفسهم - [00:27:11](#)

فامر بتقواه ونهى ان يتشبه عباده المؤمنون بمن نسيه بترك تقواه. واخبر انه عاقب من ترك التقوى بانه انساه نفسه. اي انساه مصالحها وما ينجيها من عذاب الله. وما يوجب له الحياة الابدية وكمال لذتها وسرورها - [00:27:33](#)

نعيمها فينساها ذلك كله. يعني الله انسى العبد هذا كله. العمل للآخرة. العمل لنعيم نفسه سأل لما نسيه من عظمتته وخوفه والقيام بامره. فترى العاصي مهما لمصالح نفسه مضيعا لها قد اغفل الله قلبه - [00:27:53](#)

ذكره واتبع هواه وكان امره فرطا. معنى فرطا ضائعا امرا فرطا ان يمرض ضائعا ولا تفهم من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع فهو كان امره فرطا اي ضائعا. وقد انفرطت عليه مصالح دنياه واخرته. تفرقت تعرف العقد حبات المسبحة؟ اذا انقطع الخيط ماذا - [00:28:14](#)

تنفرد تتفرغ. يعني لا يستطيع ان يحصل هذه المصالح لانها ماذا تفرقت؟ ضاعت. مفهوم قد انفرطت عليه مصالح دنياه واخرته. وقد فرط في سعادته الابدية واستبدل بها ادنى ما يكون من لذة. انما هي سحاب صيف او خيال - [00:28:34](#)

سحابة الصيف الشيء الذي يذهب بسرعة يسمونه ماذا؟ سحاب القصير. سحبة الصيف. في الصيف السحاب يمشي بسرعة نعم او خيال طيف. معنى خيال شيء ليس حقيقي. ترى مثلا خيال وليس في الحقيقة. فهمت - [00:28:54](#)

خيال وطايف؟ الصحراء كانوا بحر. بالظبط. كالسراب بس. تعرف السراب؟ السراب. نعم. اه تخيلوا طيب في كلاهم الطيف والخيال. هذا من الضغط الشيء لنفسه. خيال طيف نقول مثلا ها جاء طيف - [00:29:14](#)

في المنام. جاء خيال لي في المنام. هم. قال الشاعر شيخ العفو. هم. فامر بتقواه ونهى عن يتشبه عباده المؤمنين قال الشاعر احلام نوم او كضل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع. سبحان الله - [00:29:34](#)

يقولون ان هذا من شعر عمران ابن حطان. وعمران ابن حطان من الخوارج. والخوارج كان لهم شعر جميل. شعر جميل في ماذا؟ في الزهد في الدنيا في الكلام عن الآخرة. احلام نوم يقول اهل الدنيا ماذا؟ احلام نوم. احلام نوم او كضل زائل الظل - [00:29:54](#)

يزول عندما تذهب الشمس الظل. ان اللبيب ان العاقل بمثلها لا يخدع. العاقل يخدع بماذا بالدنيا لانها اما حلم او ظل واعظم العقوبات نسيان العبد لنفسه واهماله لها واضاعته حظها ونصيبها من الله. هذه اعظم عقوبة - [00:30:14](#)

ان ينسى نفسه وان يهملها وان يضيع لها وان يضيع حظها ونصيبها من الله وبيعها بذلك الغبن والهوان وابخس الثمن فضيع من لا غنى له عنه. ولا له منه واستبدل به منعاه كل الغنى ومنه كل العوض. ضيع - [00:30:34](#)

من لا غنى له عنه. انت لا تستغني عن الله. فانت ضيعت الله عز وجل. ولا عوض له منه لا شيء يكون بديلا عن الله عز وجل لك. واستبدل به من عنه كل الغنى. ومنه كل - [00:31:04](#)

استبدل به الدنيا التي يمكن ان يستغني عنها. ويمكن ان يغتاب عنها بالله تعالى. من كل شيء اذا ضيعته عوض وما من الله ان ضيعته عوض. سبحان الله! العوض البدن. من كل - [00:31:24](#)

في شيء اذا ما ضيعته عوض. اي شيء تضيعه مال ضاع المال يرجع. لا هنا له عنه له عوض عن الله. ضيع من لا غنى له عنه. من كل شيء اذا ضيعته عوض وما من الله ان - [00:31:44](#)

عوضه. لا يوجد شيء يقوم مقام الله عز وجل. اما اي شيء من الدنيا يمكن ان يرجع والله سبحانه يعوض عن كل ما سواه ولا يعوض منه شيء. وبغني عن كل شيء ولا يغني عنه شيء. ويمنع من كل شيء ولا يمنع منه شيء. معنى يمنع من كل شيء - [00:32:04](#)

يعني يحفظ من كل شيء يحفظك من كل شر. لكن لا يستطيع احد ان يمنع الله من ايقاع الضرر بك اذا اراد. نعم. ويجيب ولا يجار عليه. هذا معنى. ويجيل من كل شيء ولا يجيل منه شيء. معنى يجيل من كل شيء ولا يجيل منه شيء. يحفظ. يحفظ من كل شيء. ولا يحفظ عليه - [00:32:20](#)

يعني لا يستطيع احد ان يوجه من اراد الله ان يحميه. فكيف يستغني العبد عن طاعة من هذا شأنه طرفة عين. نعم منعنه كل الغنى به عنه هذا. استبدل به نعم - [00:32:40](#)

بالله من عنه عن الشيء كل الغنى كل الغنى تستغني به عن الشيء بالله عز وجل. اذا كان عندك الله نعم لم تبالي بما ضاع منك من الدنيا. ومنه كل عوض منه من الله استبدل به من عنه كل الغنى. ومنه - [00:32:59](#)

كل العوض منه اي من الله كل العوض. كل العوض يأتي من الله لما ضاع منك. يعوضك عن ما ضاع منك نعم. وطرفت العين يطلق على الوقت اليسير جدا. يعني انت لا تستغنى عن الله طرفة عين وهي فتح العين واغلاقها - [00:33:19](#)
بدأ طرفة العين تفتح عينك وتغلق هذا طرفة عين. كيف ينسى ذكره ويضيع امره حتى ينسيه نفسه؟ فيخسرهما ويظلمهما اعظم الظلم فما ظلم العبد ربه ولكن ظلم نفسه وما ظلمه ربه ولكن هو الذي ظلم نفسه. قال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم - [00:33:39](#)
ولكن كانوا هم الظالمين في ايات اخرى. نعم. احد الاخوة هو سأل يعني كيف يصل المؤمن الى آ مرتبة وحلاوة الايمان. هذا سؤال كبير وعظيم. اولاً لابد له من الحمية وهذا ما نتكلم عنه. الحمية - [00:33:59](#)

الحمية الحمية لماذا؟ ان يحمي نفسه من الذنوب. لان التخلية قبل التحلية. التخلية قبل التحلية. ولذلك قدم الله الكفر بالطاغوت على الايمان بالله. صحيح؟ وهذا الكتاب كله يتكلم عن الحمية. يتكلم كيف يحمي الانسان نفسه من الذنوب. واستخدم طرقاً متعددة. هذه - [00:34:19](#)

الطريقة الان في الفصول المتتالية هي طريقة ماذا؟ بيان خطر هذه الذنوب. بيان عظمها صحيح؟ بيان عظم هذه الذنوب ثم بعد ذلك تحصيل الطاعات والعبادات. هم. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. اول حديث ماذا؟ انظر - [00:34:39](#)
الحديث ما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته عليه. معنى افترضته عليه اوجبته ما هي الفرائض؟ ترك المحرمات وفعل الواجبات. هم. افترضت اني ادخل فيها ماذا؟ ترك المحرمات. ترك المحرمات وفعل الواجبات. طب بعد ما يترك المحرمات - [00:34:59](#)

وافعل واجبات لا يزال لا يزال تدل على ماذا على الاستمرار على استمرار يعني بعض الناس مثلاً ممكن يعبد الله يقوم الليل مرة يقرأ القرآن مرة يصوم يوماً مرة اما الذي يواظب - [00:35:19](#)
على الاوراد من الصيام والقيام وقراءة القرآن وغير ذلك من الاوراد التي تعود عليها. لا يزال هذا صادق. لا يزال عابد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه. الحديث تعرفونه. فاذا هذا الحديث يبين لك ماذا - [00:35:32](#)
ان العبد يصل الى هذه المرتبة العظيمة باقامة امر الله. اولاً باجتنب نهيه بتحقيق التوحيد. هذا من من اعظم ما باجتنب الشرك بترك المعاصي بفعل الواجبات ثم الزيادة بالمواظبة على النوافل. فيصل الى مرتبة ماذا؟ الى مرتبة الحب - [00:35:52](#)
الالهي ان يحبه الله عز وجل. وليس الشأن كما قال بعض السلف ان تحب انما الشأن وان؟ تحب. كل الناس يدعون انهم يحبون في العبادة هناك نوعان مثل في نفس الشيء نقرأ يومياً يومياً - [00:36:12](#)
وهناك نصلي اختلاف في العبادة اولى ان يقول لك ورد من كل عبادة حتى لو يسير لا تقل عنه. يعني مثلاً لك ورد من القرآن حتى ولو صفحتان. انظر حتى - [00:36:32](#)

انظر مكان تستطيع وواظب عليه. ولذلك كان من خصوصيات النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ من خصوصياته. لان النبي عليه الصلاة والسلام هو اعلى الناس محبة لله. كان من خصوصياته انه اذا عمل عملاً اثبت - [00:36:52](#)
الشريعة رخصت له في هذا. لانه له منزلة من الايمان لا يساوي فيها احد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن عائشة انها قالت ها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في بيت ركعتين بعد العصر. قال اهل العلم هذا من خصوصيته كما في حديث عائشة - [00:37:12](#)

عند ابي داود قالت ماذا؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عن الوصال ويواصل. وينهي عن الصلاة بعد العصر ويصلي بعد العصر. طب لماذا هذا من خصوصيته لانه في مرة فاتته صلاة سنة الظهر البعدية فماذا فعل؟ قضاها بعد العصر. نحن لا يجوز لنا ذلك. يجوز لك اذا فتاة كثيرة الوضوء ان تقضيها - [00:37:32](#)
اتفضل يا عاصم. ولكن لما قضى بعد العصر خاف ان يترك هذه الصلاة في هذا الوقت فلا يكون قد واظب على عمل صالح. فاصبح

ماذا يلزم عدم خصوصياته. طب لماذا هذه الخصوصية خاصة به عليه الصلاة والسلام؟ لهذا المعنى. اي معنى؟ معنى المواظبة؟

المواظبة على العمل حتى وان كان يسيرا - 00:37:52

فيستحب لك ان تواظب على طاعات متعددة. لان كل طاعة محبوبة لله حتى ان كانت هذه الطاعات يسيرة نعم يعني تصوم ثلاثة ايام من كل شهر على الاقل. على الاقل شيء. ثلاثة ايام من كله. اذا لم تستطع ان تصوم الاثنين والخميس. طيب تقوم ركعتين - 00:38:12 من الليل حتى ولو قليل. تقرأ ياسين حتى ولو صفحتان وهكذا. فالمواظبة على هذا احب الى الله من ان تعمل عملا كثيرا في يوم ثم تنقطع لان المواظبة دليل على الصدق. الصدق. المواظبة دليل الصدق. نعم. هو يقول من عقوباتها من عقوبات - 00:38:32

انها تخرج العبد من دائرة الاحسان. وتمنعه ثواب المحسنين. السؤال الذي كنت تسأله كيف يصل العبد الى الاحسان؟ يخلي نفسه من الذنوب اولاً. فان الاحسان اذا باشر القلب منعه من المعصية - 00:38:52

ان تعبد الله كأنك تراه. الاحسان له مرتبتان ما هما؟ ان تعبد الله كأنك تراه. المراقبة والمشاهدة. المراقبة والمشاهدة كأنك ترى هذه

المشاهدة فان لم تكن تراه فانه يراك هذه مراقبة. ما الفرق بينهما ايها اعلى؟ الاولى المشاهدة - 00:39:12

المشاهد اعلى من المراقبة. ما معنى المشاهدة؟ هل معنى ذلك انك تشاهد الله؟ يعني تشاهد اثار اسمائه وصفاته. من اثار اسماءه

وصفاته مثلا حلمه وعليك حال المعصية. الحلم ان الله حليم. ما معنى حليم؟ ما معنى اسم - 00:39:32

والله الحليب. يؤجل العقوبة. يؤجل العقوبة. لا يعادل بالعقوبة. فهمت؟ لا يوجد احلم من الله. لا احد في الحديث في الصحيحين

اصبر اصبر. هذا حلم على اذى فمن اصوات الله الصبر. الله يستر. من صفات اصبر. على اذى سمعه من الله. ين - 00:39:52

يحسبون له الزوجة والولد ثم هو يرزقهم ويعافهم. ما المعنى؟ يعني تخيل مثلا ان شخصا كريم ينفق على فقير. فيأتي هذا الفقير

يتمهم زوجتك بالزنا. ويريد ان يأخذ ما لك. وان - 00:40:22

قلت له لولدك هل ستستمر في النفقة عليه؟ انا مستحيل ان اطيعه بشر. لا يمكن. لا يمكن ان يطيقه بشر ابو بكر رضي الله عنه وهو

الصديق لما اتهم مسطح ابن اثافة عائشة بالزنا مع انه تاب وندم وجلد الحد - 00:40:42

وندم وتاب وهو من البدرين. نعم. امتنع ابو بكر النفق عليه. فلم ينفق عليه الا بعد ما نزلت الاية تأمرهم بالنفقة ولا يتالوا لفضل منكم

والسعة فاذا من اصر على هذا لا يمكن لبشر ان يسامحه. هؤلاء الكفار يصرون على هذا - 00:41:02

له الزوجة والولد ثم هو يرزقه ويعافهم. مع انه قادر ان يميته. قادر ان يمرضهم ببئس الامراض الخطيرة. نعم. قادر ان يمنهم

الطعام والشراب. يذيعهم لكنه لا يفعل هذا فمن اعظم صفات الله ماذا؟ الحلم. حلم الله على عباده. فاذا مقام المشاهدة اعلى مقام -

00:41:22

قناة الاحسان ان تشاهد صفات الله واعظم معاني الصفات التي يستحضرها الانسان حال المعصية هو حلم الله والحلم يورث يورث

ماذا؟ حلم الله عليك. ماذا يورث في قلبك؟ محبة الله - 00:41:52

المحبة ومالك؟ التعظيم. والتعظيم والحياء انك تستحي من الله. انه قادر ان يعاقبك. ولذلك تأكد تأتي في القرآن اقتران الغني

بالحليم. ما مناسبة اقتران الغني بالحليب؟ يقول والله غني الحليم. والله - 00:42:12

غني حليم. ما المناسبة؟ شيخنا الحلم هو التأجيل. اه تأخير العقوبة. الحلم تأخير العقوبة تأخير العقوبة. مفهوم؟ تأخير العقوبة.

فهمت؟ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم - 00:42:32

ما فائدة اقتران غني بالحليب يعني؟ الذي له آ لا يدل ان هذا من فضل الله لكن فقد اتاحت الله حليم بسبب لا اقول لك الله غني عن

هذه عن ماذا؟ الله غني عن عبده لا يضر - 00:43:02

لماذا لماذا قد يحلم الانسان؟ لماذا قد يحلم؟ مصالح يعني انت مثلا عندما تخطى زوجتك كثيرا. او عندما تخطى وانت في حقها

وتحلم عليك وتصبر. لانها تحتاجك الا تطلقها مثلا. فعادة ما يحلم الانسان على غيره - 00:43:32

لغرض حتى ان حلم لاجل ماذا؟ لاجل الثواب هذا غلط ايضا. يعني شخص مثلا يحلم على من اذاه. يحلم على من اذاه. رغبة في ثواب

الله. هذا غنى ام فقر - 00:44:02

لولا ان الله رتب الثواب على الحلم حلمه اصلا. اما حلم الله على عباده ليس لحاجتي اليهم انه يحتاج منهم شيء. لذلك يحلم عليهم. بينما لكبال غناه. فهمت؟ فلذلك الله ماذا؟ غني حليم - [00:44:22](#)

في بعض المواضع قال غنيا حميدا. نعم في بعض المواضع. فالله عز وجل من صفاته ماذا؟ الحلم حلو والغنى. طيب. نرجع الى كلام قال والعقوبات انها تخرج العبد من من دائرة الاحسان وتمنعه - [00:44:42](#)

وثواب المحسنين فان الاحسان اذا باشر القلب منعه من المعاصي. لماذا منعه من المعاصي؟ لانه في مقام المشاهدة ومقام المراقبة وكلاهما مقامان عظيمان نعاني من المعاصي فان من عبد الله كأنه يراه لم يكن ذلك الا الاستيلاء ذكرى ومحبة وخوفي ورجائه على قلبه. هو يرى اثار اسمائه وصفاته يرى اثار - [00:45:02](#)

اثار رحمته اثار قوته اثار قهره. بحيث يصلك انه يشاهده وذلك يحول بينه وبين ارادة المعصية. فضلا عن مواقعتها ما معنى هبيل؟ ما معنى يحول بينه وبين ارادة المعصية؟ فضلا عن مواقعتها. ما معنى هذه العبارة - [00:45:22](#)

مم يعني هذي مقام مراقبة بدأ يمنعه ان يقع في معصية يعول المعصية. فعلة يعني لا يتفكر بمعصية. لا يفكر في المعصية اصلا لا افكر في المعصية اصلا. كسليمان التيمي قيل عن سليمان التيمي قال عنه حمال بن سلمة - [00:45:42](#)

يحسن ان يحسن. لا يحسن ان يعصي الله. لا يحسن ان يعصي الله. اصلا لا يعرف كيف يعصي اصلا. لو كانت المعصية حلال فهمت؟ نعم؟ سليمان التيمي قال عنه حمدان بن سلمة ما اتيناه ساعة الا - [00:46:12](#)

لله مطيعا. نعم. نعم. تابعي. لا يحسن فاذا خرج من دائرة الاحسان فاته صحبة رفقه الخاصة وعيشهم الهنيء. ونعيمهم التام. ما معنى اذا خرج من دائرة الاحسان فاتوا صحبة رفقه. الرفق جمع رفقة. والرفقة الجماعة - [00:46:32](#)

الذين يرافقونك جماعة ماذا؟ يرافقونك. يعني لم تكن من لم تكن مرافقا للمحسنين المحسنون الذين لهم عيش هنيء ونعيم تام في الدنيا. يسعدون في الدنيا قبل الآخرة. نعم الايمان الذي في قلوبهم. فاذا اراد الله به خيرا اقره في دائرة عموم المؤمنين. يا الله! فان عصاه بالمعاصي التي - [00:47:12](#)

تخرج من دائرة الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الذي عصى الله كثيرا سيخرج من دائرة المؤمنين. لأحسن الاحسان الى دائرة لماذا؟ عموم المؤمنين. هذا اذا اراد الله به خيرا. طب اذا لم يرد بي خيرا - [00:47:42](#)

اخرج من دائرة الايمان ايمان؟ كامل ليس اصل الايمان الايمان الكامل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني المؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه مؤمن ولا يسرق حين يسبق وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع اليه فيها الناس ابصارهم حين ينتهبها. وهو مؤمن. النهبة - [00:48:02](#)

يسرقوا من الناس ذات شرف اي ذات قدر نهبة كبيرة يسرق صلة كبيرة. والناس ينظرون اليه. فايكم اياكم والتوبة المعرضة تبعث. يعني اياكم والذنوب طبعها. فنفي الايمان هنا. نفي الايمان عنه ونفي الايمان الكامل الواجب. نفي لكمال الايمان الواجب. معقول معوضة. ماذا؟ معوضة هنا - [00:48:22](#)

معروضة يعني هي التوبة باب مفتوح بعد. الله يعرضها علينا. يرغبنا فيها. عرض عليه الامر امامة؟ ها رغبه فيه. طيب خرج كيف تعرف خرجه؟ كيف تعلم؟ خرج من دائرة الايمان؟ انتهى الحديث. خرج - [00:48:42](#)

جاوب جواب ماذا؟ اه صحيح. فان عصاه بالمعاصي التي تخرجه من دائرة الايمان خرج من دائرة الايمان. وفاته رفقة المؤمنين. وحسن ضفاع دفاع الله عنه. ما معناه؟ قال تعالى يشير الى قوله تعالى وابن القيم دايم يشير الى الالفة قد لا يصرح بها يعني. لكنه يشير اليه - [00:49:02](#)

يشير الى معنى قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. فاذا خرج من دائرة المؤمنين كمال الايمان الواجب. نعم فاته ماذا؟ فاته مرافقة المؤمنين. وفاته حسن دفاع الله عنه. كيف يدافع عنه - [00:49:32](#)

يدافع عنهم ضد عدائهم من الناس والجن. يدافع عنهم من الضلال لا يخذلهم. الشيخ قلت لك كيف يأتيني بالاشارة. ابن القيم كثيرا في كلامه. نعم. ما يشير الى الالية ولا يصرح بها اختصارا. اه. فهو يقصد - [00:49:52](#)

ماذا؟ حسن دفاع الله عنه يشير الى قوله تعالى ماذا؟ ان الله يدافع عن الذين امنوا. تمام؟ فان الله يدفع عن الذين امنوا وفاته كل خير رتبته الله في كتابه على الايمان. وهو نحو مائة خصلة. كل خصلة منها خير من الدنيا وما فيها. الان سيذكر بعض هذه الخصال. ماذا سيذكر الان - [00:50:12](#)

سيطيل في ذكر سيطيل جدا في ذكر الخصال التي تترتب على الايمان. يعني الانسان كله آ خمسة او صفات بالضبط. قصلة صفة. فمنها الاجر العظيم. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. اول صفة قلتها للمؤمنين ماذا؟ اجرهم. اجرهم. الدفع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا. استغفار حملة العرش لهم - [00:50:32](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله ويسبحون بحمد ربهم يؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ممكن آ هذا الدفاع عن كيف يكون؟ دفاعه الحسي ودفاع معنوي. دفاع حسي ضد عدائك من الناس. واعدائك من الجن - [00:51:02](#)

الشیطان اللي يوسوس لك. دفاع معنوي ان الله يحفظك من الضلال لا تضل. فهمت؟ يحفظك من ان تفكر في المعصية. يدفع عنك المعصية استغفار حملة العرش له موالاة الله له ولا يذل من ولاه الله. الله ولي الذين امنوا. امره ملائكته وبتثبيته - [00:51:22](#) اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. ان لهم الدرجات عند ربهم والمغفرة والرزق الكريم. يقصد آيات الانفال. ها اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. منها العزة ولله العزة ولرسوله والمؤمنين. منها معية الله لاهل - [00:51:42](#)

الايمان ان الله مع المؤمنين منها الرفعة في الدنيا والاخرة. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. واضح رفعت القدر. الرفعة رفعة القدر والمنزلة. التوفيق بالاعمال او الرفعة بين الناس. رفعة بين الناس. تمام - [00:52:02](#)

هذا وضع حتى هنا؟ نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامن برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. منها اعطاهم كفلين من رحمته اي نصيبين واعطاهم نورا يمشون به. ويجعل لكم نورا تمشون - [00:52:20](#)

ويغفر لكم والله غفور رحيم. يقصد هذه الآية منها الود الذي يجعله سبحانه له. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. ما معنى الود؟ محبة الناس له. هو انه يحب - [00:52:40](#)

ويحبهم الى ملائكته وانبيائه وعباده الصالحين. منها امانهم من تخوفي يوم يشتد الخوف فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. منها انهم المنعم عليهم الذين امرنا الذين امرنا ان نسأله ان يهدينا الى صراطهم كل يوم وليلة سبع عشرة مرة. صراط الذين انعمت عليهم - [00:53:00](#)

منها ان القرآن انما هو هدى لهم وشفاء. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون مما كان بعيد والمقصود ان الايمان سبب جالب لكل خير. وكل خير - [00:53:30](#)

في الدنيا والاخرة فسببه الايمان. كل خير في الدنيا والاخرة سببه الايمان. وكل شر في الدنيا والاخرة فسببه عدم الايمان. فكيف فيهمون على العبد ان يرتكب شيئا يخرج من دائرة الايمان ويحول بينه وبينه. كيف يقوم عليك المعاصي - [00:54:00](#) التي تخرجك من دائرة الايمان وتمنعك عن الايمان. ولكن لا يخرج من دائرة عموم المسلمين يرد على خواجه. خوالج. فان استمر على الذنوب واصر عليها خيف عليه ان يرين على قلبه فيخرجه عن الاسلام بالكلية. ومن هنا - [00:54:30](#)

تشتد خوف السلف كما قال بعضهم انتم تخافون الذنوب وانا اخاف الكفر. ان كثرة الذنوب قد تؤدي الى ماذا داليا. هو مريض الكفر صح؟ نعم. المعاصي بريد الكفر. فصله. شيخ هذا اذهب من نوعه استحالة - [00:54:50](#)

مثلا مسألة يعني الخلاف فيها والمعتبر يعني خلاف ضعيف جدا. ولكن الانسان مثلا بسبب هواه لا هذا ليس استحلال هذا اتباع الهوى اتباع الرخص. الاستحلال ان يستحل حراما مجمعا عليه. مجمع. مجمع عليه. فهمت - [00:55:10](#)

لان هذا له نوع تأويل وان كان ضعيفا يأثم اثما عظيما. طيب ومن عقوباتها انها تضعف سير القلب الى الله والدار الاخرة. اذا نسمي هذا الشيخ يعني بحث عن الاستحلال. يبحث عن الاستحلال مثلا مثلا كان ولماذا - [00:55:30](#)

فعل هذا؟ عالم لله. ولماذا فعل هذا؟ فعل هذا لانه عنده شبهة. ما هي شبهة؟ شبهة ضعيفة طبعا. انه لو قال بهذا القول عالم اذا هذا

القول ليس ليس حربا. فتجدوه مثلا يعتقد جواز شرب الخمر من غير العنب. هذا اذا احسننا الظن به ماذا؟ اذا احسنا - 00:55:50
انت لا لا تستطيع ان تقيم الكفر الظاهر الا على مكفر ظاهر وهذا ليس مكفرا ظاهرا. نعم. من عقوباتها انها تضعف القلب الى الله والدان
الاخرة. او تعوق تعوقه يعني ماذا؟ تمنعه. او توقفه وتقطعه عن السير - 00:56:10

فلا تدعه يخطو الى الله خطوة الذنوب. هذا ان لم ترده عن وجهته الى ورائه. يعني الذنوب اما ان انت تسير الى الله فترجعك الا ضد
الطريق. او تؤخره او ماذا؟ تعوقك تعوقك تؤخره تمنعك. تمام - 00:56:30

فالذنوب يحجب الواصل الذي يريد ان يصل الى الله الذنوب ماذا؟ ها؟ يحجبه يمنعه ويقطع السائر يقطع السائر والله. وينكس الطالب.
من ينكس الطالب يقلبه نكس اي قلبه يقلبه عن هو يطلب الذهاب الى الله في قلب بالرجوع. وينكس الطالب والقلب انما - 00:56:50
فيسير الى الله بقوته. فاذا مرض بالذنوب ضعفت تلك القوة التي تسيره. فان زالت بالكلية تلك القوة انقطع عن الله انقطاعا يبعد
تداركه. والله المستعان مرة اخرى يقول الذنوب يحجب الواصل. معنى يحجب الواصل؟ يحجب الذي يريد ان يصل الى الله يمنعه. ويقطع
السائر - 00:57:20

معنا وينكس الطالب يقلبه يرجعه. والقلب انما يسير والله بقوته. فاذا مرض بالذنوب ضعفت تلك القوة التي تسير قوة الايمان
تضعف. فليستطيع ان يسير الى الله. ان يعمل الطاعات. ان يترك المحرمات. فان زالت بالكلية قوة القلب - 00:57:50
انقطع عن الله انقطاعا يبعد تداركه. يبعد اصلاحه. يبعد اصلاح هذا النقص بعد ذلك. والله المستعان سائل والى الله صح؟ الى الله نعم.
ويلحون ايضا. ماذا؟ لحو. ما معنى لهون - 00:58:10

الذي لا يفعل الذنوب ولكن له لا لا هي لهون ياه. ما ما علاقته هل هو يقطع الطريق الى اه تقصد الاشتغال بالمباحات يعني؟ نعم
ولكن طول اليوم لا شك انه يقطع - 00:58:30

ما هو الاشتغال بالمباحات ان ادى الى ترك الواجبات يكون الاشتغال بهذه المباحات محرم. مثلا لا يلعب كرة القدم ويترك الصلاة.
معتركة بسبب ماذا؟ اذا كان الذي ينام ويترك الصلاة اثم. الذي يجلس ولا يفعل شيء ويترك الصلاة يأثم. فكيف - 00:58:50
يشغل بالله وعن هذا. فهمت؟ قال فالذنوب اما ان يبيت القلب او يمرضه مرضا مخوفا او يضعف قوته ولا بد حتى ينتهي ضعفه الى
الاشياء الثمانية التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم. وهي - 00:59:10

الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضع الدين وغلبة الرجال. كان النبي يستعيز منها كثيرا بل عدها بعضهم من اذكار
الصباح ما معنى هذا؟ يقول الذنوب اما ان يبيت القلب او يمرضه مرضا مخوفا او يضعف قوته - 00:59:30
فهو لابد حتى ينتهي ضعفه الى الوقوع في الاشياء الثمانية. طب هذه الاشياء ما العلاقة بينها؟ ما المناسبة؟ انظر المناسبة وهي
مناسبة جميلة جدا ذكرها ابن القيم قال وكل اثنين منها قليلان. الهم مع الحزن العجز مع الكسل الجبن مع البخل. ضلع الدين مع غلبة
الرجل. كيف هذا؟ انظر كيف - 00:59:53

قال فان المكروه الوارد على القلب ان كان من امر المستقبل يتوقعه احدث الهم وان كان من امر ماض قد وقع احدث الحزن او
الحزنة. يعني الان الشيء الذي يجعلك حزينا. اما في المستقبل هذا هم. واما في الماضي هذا حزن. هم - 01:00:13
انت؟ هم. فالهم والحزن ما الجمع بينهما ماذا؟ انهما يتكلمان عن المكروه الذي يأتي الى القلب. تمام؟ طيب. العجز والكسل قرينان.
فاذا تخلف العبد عن اسباب الخير والفلاح ان كان لعدم قدرته فهو العجز. وان كان لعدم ارادته فهو الكسل. ما الذي يجعل الانسان لا
يصلي - 01:00:33

اما كسل عدم الارادة واما عجز مشلول. هم. فهمت؟ لا يحج مشلول. هناك هذا عجز. واما كسل عنده المال والصحة ولا يفعل هذا عدم
الارادة. ومشلوله. الكسل عدم الارادة. ومشغول ايضا في في الامس. في ماذا؟ اه في الاجزاء يدخل في الاجزاء. طبعا - 01:00:53
الشخص لماذا لا يحج؟ عاجز. فانت تستعيز بالله من موانع العمل. ما هي موانع العمل؟ العجز والكسل. عدم القدرة وعدم الارادة
والجبن والبخل قد ينام فان عدم النفع منه ان كان ببذنه فهو الجبن وان كان بماله فهو البخل. فهمت ماذا جمع بين الجبن والبخل؟ لا.
من يقول - 01:01:13

اه بالبدن هذا جبن. فهمت؟ فهمت هذا؟ جبن يمشي مع صديقي في الشارع فجاء اللص يأخذ منه الهاتف فتركه وجرى. هذا جبن هذا. تمام؟ بدل ما ندافع عنه عدم النفع بالبدن. طب عدم النفع بالمال؟ هذا بخل كلاهما على النفع. قال والجبن والبخل قرينان فان عدم النفع منه ان كان - [01:01:33](#)

بدنه فهو الجبن وان كان بماله فهو البخل. يا شيخة يعني الجبن لا نقول انه يقوم بالقلب يقوم بالجسم بالبدن. لا. اصله وفي القلب ضعف القلب يظهر على البدن. والبخل كذلك اصله عدم اليقين بما عند الله يقدر على البدن. فهمت - [01:02:03](#)
كلاهما بالبدن. لكن اصلهما في ماذا؟ في القلب. ضلع الدين وقهر الرجال. قبل ان نقرأ ما العلاقة بينهما؟ ها؟ معنى ضلع الدين ثبت الدين يعني غلبة الدين وقهر الرجال. ما العلاقة بينهما؟ وقع في الديون. يأتي - [01:02:23](#)
لا. قال فان استعلاء الغير عليه ان كان بحق فهو من ضلع الدين. وان كان بباطل فهو قهر الرجال يأتي شخص يقول اعطني ديني عند الحق ان يقول هذا صح؟ فهذا فيه قهر بحق. اما - [01:02:43](#)

قهر الرجال يأتي شخص يضربك بدون سبب. هذا قهر بدون حق. فانت لماذا الثمانية؟ فهذه الثمانية كما يقول ابن القيم في موضع اخر هي اصل الشرور اصل ماذا؟ اصل شرور الدنيا لو تفكرت فيها هذه الثمانية. فهمت؟ نعم - [01:03:03](#)
بدون الحق قاهر اللجان باي شيء يا رب الرجال ظلمهم ظلهم بدون حق ان يظلمك شخص بدون حق. يضربك يشتمك. اما ضائع الدين قهر بحق. فانت يعني مثلاً ضعيف يشتمه يؤذيه وانت لا - [01:03:23](#)
لا ترد من باب الحلم الضعف. خلاص ده حلم وعفو القهر انت مظلوم ممن هو اعلى منك. من قهرك. مظلوم ممن هو اعلى منك ولا والمقصود ان الذنوب من اقوى الاسباب الجالبة لهذه الثمانية. كما انها من اقوى الاسباب الجالبة لجهد البلاء. النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول - [01:03:53](#)

اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء. معنى جهد البلاء؟ هم شدة البلاء جهد البلاء شدة الجهد والبلاء المصيبة ودرك الشقاء ان يدركك شيء يجعلك شقياً. وسوء القضاء ان تقع في المعصية - [01:04:23](#)
وشماتة الاعداء ان يشمت بك العدو. فهمت؟ النبي عليه الصلاة والسلام تعوذ منه فكان يقول تعوذوا بالله من هذه الاربعة. ما هي الاربعة؟ ما هي الاربعة؟ البالغة. استعيذوا بالله من جهد البكاء - [01:04:53](#)
البلاوي من درج الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. فانت الاربعة. درك الشقاء ان يدركك الشقاء. والشقاء هو الوقوع في المعصية. من درج الشقاء ماذا؟ ان يدركك ما ما يجعلك شقياً هو الوقوع في المعاصي او الشرك - [01:05:13](#)
حلو هاد هذا وسوء القضاء على فعل سوء القضاء ان تقع في المعاصي. القضاء هنا معناه القضاء بمعنى الفعل ام القضاء بمعنى المفعول؟ سؤال. هل القضاء هنا بمعنى الفعل والمفعول - [01:05:33](#)
لو قلت ان سوء القضاء بمعنى الفعل معنى ذلك ان افعال ايه يا شر و هادا باطل. سوء القضايا لسوء المقضي. فهمت؟ ما هو المقضي هنا؟ الحب شيء. ما هو المقضي - [01:05:53](#)

المحدي الذي فيه سوء المعاصي المعاصي اليست المعاصي من الشرور؟ فاعوذ بك يا رب من شر المعاصي ان تقدر علي المعاصي. هذا فعلاً اما تقدير المعصية الذي هو فعل الله فليس ماذا؟ ليس سوءا ليس فيه شر - [01:06:13](#)
هو خير محض. يعني عندما تسأل خلق الله للمعصية خير ام شر؟ كيف تجيب؟ خير خير لانها ترتب عليه مصالح كثيرة. مثل ماذا يا سيد؟ ما المعصية ما فائدة خلق المعصية؟ يعني خير. الخيل وماذا ايضا؟ التوبة وجود التوبة - [01:06:33](#)
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجود الجهاد. كل هذه العبادات لم تكن تظهر لولا وجود المعاصي. شيخ هذا فاذا خلق المعصية نفسه مات خير ام شر؟ خير. نعم. اما المعصية بالنسبة للمعاصي شر. فالسوء الذي تستعيذ منه منه هنا في حديث سوء القضاء -

[01:06:53](#)

ميسور المقضية ليس القضاء الا هو فعل الله. فان القضاء مصدر. القضاء ماذا؟ مصدر. والمصدر قد يقصد به الفعل وقد يقص به المفعول. المفعول هنا المقصود به المفعول. فانت يعني اعوذ بالله من سوء القضاء ومن سوء المقضية. لان افعال الله ليس فيها سوء.

في هذه المعاناة. هم. لا يفتنون. يعني كل شيء من من خلق الله. ما اصابك من ما ما وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. ماذا قال كيف رد الله عليهم؟ قل كل من عند الله كل من الحسنات والسيئات - 01:07:33

ثم في الآية التي بعدها ماذا قال؟ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. هذا تعارض كيف العرض الظاهر يعني في الظاهر. في نفس اه بسبب نفسي. ما اصابك من سيئة خلقها الله - 01:07:53

الله لك بسبب نفسك. الله لا يبتلي العبد بالمعصية الا اذا كان فيه سبب يوجب ذلك. فهمت هذا؟ اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان استعيز بالله من هذه الاربعة. ماذا يقول؟ قال ما قال ومن آآ نعم. يا شيخ الشقاء وسوء القضاء هناك كده. درك - 01:08:13

لقاء درك الشقاء. وسوء وسوء القضاء. قريبا. اعم بينهما عموم وخصوص. هذا من عطف العام على الخاص الجيد يعني سوء القضاء ايهما ايهما؟ ايهما اعم؟ درك الشقاء من سوء القضاء سؤال ولماذا؟ سوء القضاء سوء القضاء - 01:08:33

لان درك الشقاء المقصود به ماذا؟ المعاصي والشرك وكذا. اما سوء القضاء المقصود به القضاء الذي هو شر في عبادات شر في في امور الدين كالمعاصي وشر في امور الدنيا كأن تمرض. ما المرض هذا من سوء القضاء - 01:08:53

كأن تفتقر كأن يموت ولدك فهمت المعنى؟ اذا سوء القضاء وترك الشقاء في عطف عام على خاص. تمام؟ تمام ام لا؟ مخدرك هذه الدرجة يدركني درك ادركه. تعرف ادرك وصل. شماتة الاعداء هذا فرح بسبب معصيتك. الاعضاء. جيد. هذا - 01:09:13

مناسب جدا. مناسب جدا ان يذكر شماتة الاعداء بعد درك الشقاء وسوء القضاء. ما المناسبة؟ لان عدوك يفرح فيك اما بمصيبة كونية ومصيبة شرعية. اما مصيبة كونية مات ولدك واما مصيبة شرعية وقعت في الشرك والمعصية. اصبحت مثله. فهمت؟ هم. عدوك يفرح فيك بسبب - 01:09:33

هذين الامرين. فنسب ان يذكر ماذا؟ شماتة الاعداء بعد هذين الامرين. مفهوم؟ قال والمقصود ان الذنوب من اقوى الاسباب الجالبة لهذه الثمانية كما انها من اقوى الاسباب الجالبة لجهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ومن اقوى الاسباب الجالبة لزوال - 01:09:58

نعم الله وتحول عافيته وفجأة نقمته وجميع سخطه. هذا حديث اخر. هذا حديث اخر. حديث مسلم ما معنى الحديث؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك - 01:10:18

ومن تحول عافيتك. تحول عافيتك. ومن فجأة نقمته. وجميع سخطك هذه اربعة ايضا. ما هي الاربعة؟ اعوذ بك من زوال نعمتك. معنى زوال النعمة؟ زهاب النعمة وهذا نعمة تشمل ما ماذا؟ الدينية والدنيوية. وتحول عافيتك. ما معنى تحول عافيتك؟ مرضي.

العافية ليس المرض فقط. اللهم اني اسألك - 01:10:38

العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي. العافية في الدنيا لا تقع في المعاصي. العافية في البدن الا تمرض احول العافية يعني زهابها الى غيرك. ان تسلبها انت وتذهب الى غيرك. فهمت تتحول عافيتك؟ ها؟ لابد ان تذهب الى الميت او فقط - 01:11:08

كل هذا انتقال. اه. ليس زوال. تمام. الاول زوال. هم. الاول ماذا؟ زواج. فهمت؟ والثاني ماذا؟ تحول ننتقل الى غيرك. نعم لان الزوال زهاب الشيء الى غير بدل. اما التحول ماذا؟ ابدال الشيء بالشيء. فهمت - 01:11:28

طيب وفجأة نقمته ما معنى فجأة نقمته؟ العقوبة ان تعاقبني عقابا مفاجئا. لان جاءت النعمة من اشد العقوبات. لانها تكون بسبب المكر. العقوبة بفجأة النعمة فيها مكر من الله. الله عز وجل قال ماذا؟ سنستدرجه من حيث لا يعلمون واملي لهم. ان الله ليملني -

01:11:48

حتى اذا اخذه لم يفله. هذا هو ماذا؟ فجأة نقمته. يأتيه العقاب فجأة يعني يظل صحيح البدن كثير الاولاد كثير المال ليس عنده مشاكل في حياته. ثم يأتي بلاء ينزل عليه فيتبدل حاله - 01:12:18

كما نرى الواقع كثير من الناس كانوا يعيشون في بلادهم يعني ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل كل

مكان فكفرت بانعم الله. فاتاها بأسنا بأسنا ليلا او نهارا. هذه فجأة النعمة. يأتي مثلا زلزال يأتي اعصار - [01:12:38](#)

بعد ما كان يسكن في القصر اصبح يسكن على الرصيف. نعم. هذا هو كثير تراه في الواقع. هذا فجأة لقمته. وجميع فاد فيه اثبات

ماذا؟ صفة السخط لله الغضب يعني اعوذ بك من جميع سخطك اي غضبك كراهيتك - [01:12:58](#)

نعم اعوذ بك ان تسخط علي سخطا لا ترضى عني بعده. لان من سخطت عليه خاب وخسر نعم فهذه استعاذة من آ جميع الاسباب من الاقوال والافعال والاعمال. الاقوال والافعال والاعمال. لو تأملت هذا تجد انه فيه استعاذة من ماذا؟ من الاقوال والافعال والاعمال -

[01:13:18](#)

قال ومن عقوبات الذنوب انها تزيل النعم وتحل النقم تزيل النعم وتحل تنزل النقم. فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب. وانحلت به النعمة

الا بذنب. كما قال علي بن ابي طالب ما نزل بلاء الا بذنب - [01:13:48](#)

الا بتوبة. وقد قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ما من يعفو عن كثير؟ الاسم بس سامحه ويغفر

لك كثيرا. كثير من المعاصي لو اخذكم بكل المعاصي لاهلككم - [01:14:08](#)

ذلك بان الله لم يك مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فوجد الدلالة من الآية. موجة دلالة من الآية. هم ذلك بان الله موجود دلان الآية الذي نتكلم فيه نحن نتكلم عن العقوبة الامامية هذه العقوبة. والنعمة تزول النعمة تزول. ذلك بان الله لم يكن -

[01:14:28](#)

غير النعمة ما معنى مغير النعمة؟ يغيرها بمعنى يزيلها ينقلها الى غيرهم. انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ما من يؤمنون بانفسهم يعصوا الله تعالى. فاخبر قال تعالى انه لا يغير نعمة نعمه التي انعم بها على احد حتى يكون هو الذي يغير ما بنفسه. في غير

طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره واسباب رضاه وباسباب سخطه - [01:14:58](#)

فاذا غير غير عليه جزاء وفاقا. واضح؟ اذا غير غير عليه جزاء وفاقا. في في اية تانية في في نفس المعنى يا شيخ. نعم ان يعني ان

الله سبحانه وتعالى لا يخرج العباد من المصائب الى الخير الا بتاعتهم او انهم - [01:15:26](#)

في الخير ثم بسبب ذنوبهم يوقعهم او المعنيين. ان الله لا يغير ما بقوم الاية الايتان في الانفال. ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها

ايت الرعد. نعم. ايت الرعد. ايت الرعد فقط ايت الرعد. قصدي. مم. قصدي هاتين الايتين شيخ. مم. ان اه الله سبحانه وتعالى لا

يجعل - [01:15:56](#)

في في النعمة الا بسبب الذنوب او العكس يعني مثلا انهم في الاصل يعني في نعم. هم. ثم بسبب آ عصيانهم. كلاهما. اه. الاية الاولى

يجعله في النعمة بسبب الذنوب. ارجع في الاية الاولى قبل قبل قليل. الاية التي بدأها قبلها مباشرة - [01:16:26](#)

وما اصابكم من مصيبة فبم؟ كسبت ايديكم. اذا المصيبة بسبب الذنب. وتغيير النعمة بسبب الذنب ايضا. كلاهما انظر الى الى العقوبات

في اول الكلام. قال من عقوبات الذنوب انها تزيل النعم. او تحل النقاب. تزيل النعم. ذلك بان الله نبيكم بغير النعم - [01:16:43](#)

نعمة الانعام على قبر. تحل النقم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. تمام فاخبر تعالى انه لا يغير نعمه التي انعم بها على احد

حتى يكون هو الذي يغير ما بنفسه في غير طاعته طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره - [01:17:03](#)

احباب رضاه الى الله باسباب سخطه فاذا غير غير عليه جزاء الوفاق. وما ربك بظلام للعبيد؟ طيب ما الحكم؟ بعد ذلك؟ العكس؟ فان

غير المعصية بالطاعة وغير غير الله عليه العقوبة بالعافية بالعافية والذل بالعز - [01:17:20](#)

ان رجع فغير المعصية يغير الله عليه. قال تعالى هذه اية الرعد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم

سوءا فلا مرد له. وما لهم من دونه من وال. ايها اعم - [01:17:40](#)

سؤالي الان ايهم اعم؟ ادلى الفان ميت الرعد؟ هذا سهل شعاع. ما وجه العموم لا ليس ليس هذا وجه العموم. فبين وجه العموم طيب.

بين وجه العموم. هو لا يفك مؤيد - [01:18:00](#)

الكلام عالنعمة شو امورك احسنت في الاول ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة يعني انت في نعمة فالله سيغيرها بماذا؟ الى نعمة بسبب

المعاصي. اما هذه الاية تشمل التغيير من النعمة الى النعمة. ومن النعمة الى النعمة - [01:18:20](#)

اين النعمة الى النعمة؟ ذلك بان الله لم يكن لم ذلك بان الله لا يغير ما العموم هنا في لفظة ماذا؟ ما ما قومي هذا قد يكون خير وقد يكون شر. شر حتى يغيروا ما بانفسهم. ما قد يكون خير وقد يكون شر. لا يغير ما - [01:18:43](#)

قوم من خير حتى يغيروا ما بانفسهم من خير الى شر. لن يغيروا ما يقوم من شر حتى يغيروا ما بانفسهم من شر الى خير. فانت المعنى؟ مم. فهمت المعنى تماما؟ - [01:19:03](#)

انت يا سيد؟ فهمت ولكن انظر في الاية الاولى في الاية الاولى ذلك بان الله لا لم يكن مغيرا نعمة الان والمقيدة بالنعمة تغيير الحال من خير الى شر. اما الاية الثانية فيها تغيير الحال من خير الى شر او من شر الى خير. لان ما من الفاظ العموم تشمل الخير والشر - [01:19:18](#)

هلو ثم قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وهذا هو معنى الاية الاولى اذا اراد بقوم سوءا لن يأخذ منهم النعمة فلا مرد له يعني لا يمكن ان يرد هذا السوء هذا السوء الاحد. وما لهم من دونه موال. واذا اراد ان يحسن اليه - [01:19:41](#)

لا يمكن ان يحسن اليهم احد غيره. فلذلك قال ما لهم من دونهم من هو الذي يتولى امور العباد. ويقدر عليهم ما ما يشاء سبحانه وتعالى قال وفي بعض الآثار الالهية عن الرب تبارك وتعالى انه قال وعزتي وجلالي لا يكون عبد من عبيدي على ما احب ثم ينتقل عنه الى ما اكره - [01:20:11](#)

الا انتقلت له مما يحب الى ما يكره. سبحانه الله ولا يكون عبد من عبيدي على ما اكره ثم ينتقل عنه الى ما احب الا انتقلت له مما يكره الى ما يحب. واضح المعنى - [01:20:31](#)

اذا هذا التغيير من خير الى شر ومن شر الى خير. واضح انتم معي قال الشعر اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم. مفهوم. صح؟ وحطها بطاعة رب العباد. حطها لماذا - [01:20:58](#)

لا حاطة يا حوت اجعلها حولها الطاعة. اجعل الطاعة تحيط بها. فرب العباد سريع النقم. النقم عكس النعم. واياك طول ما لان الظلم من اعظم اسباب ازالة النعم لان عقوبته معجلة. مهما استطعت فظلم العباد شديد الوهم. العقوبة الوهم - [01:21:15](#)

الضرر يعني هو خلى الضرر وسافر بقلبك بين الوري لتبصر اثار من قد ظلم. يعني انظر بين الخلق بين الناس وانظر كيف عاقب الله الظالمين. حتى الكفار تجد ان كثيرا مثلا من الكفار - [01:21:35](#)

الذين قتلوا كثيرا من الناس تجد ان نهايتهم دائما لابد ان يقتلوا في الدنيا. يعني انظر كم قتل هتلر هذا كم مليون؟ ليه قتل نفسه يعني؟ وغيرك كيفية الطلاق في كل زمان - [01:21:53](#)

فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تتهم. انظر الى الديار القومي ثم هو دعاة موجودة حتى الان. وما كان شيء عليهم اضر من الظلم وهو الذي ابي قد قسم قسمهم الله اهلكهم. هو الذي قد اهلك. فكم تركوا من جنان ومن قصور واخرى عليها اطمى. تركوا جنا - [01:22:11](#)

وتركوا قصور الاطم الحصون يعني صلوا بالجحيم اي احترقوا بالجحيم بالنار. نعم؟ الحصن الذي الحصون جمعوا الجمع قطب بناء كبير صلوا بالجحيم وفاة النعيم وكان الذي نالهم كالحلم النعيم الذي تمتعوا به في الدنيا ذهب وبقيت النار وكان هذا كالحلم. كأنهم كانوا يحلمون يعني - [01:22:31](#)

وبالعقوبات ما يلقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي فلا تراه الا خائفا مرعوبا يا رب عافنا يا رب. ادخلوا احترقوا. احترقوا بالجحيم ومن عقوباتها ما يلقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي فلا تراه الا خائفا مرعوبا - [01:23:07](#)

انا بشدة الخوف فان الطاعة حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين من عقوبة الدنيا والاخرة. ومن خرج عنه احق احاطت به المخاوف من كل جانب. فمن اطاع الله انقلبت المخاوف في حقه امانا. ومن عصاه انقلبت مآمنه مخاوف - [01:23:47](#)

يوقد له الرعب في قلبه. فلا تجد العاصي الا وقلبه كأنه بين جناحي طائر ان حركت الريح الباب قال جاء الطلب. وان سمع ان حركت الريح الباب وهو يعصي يقول جاء من يراني. وان سمع وقع قدم خاف ان يكون نذيرا بالعطب. العطب الهالك والمصيبة. يحسب كل

صيحة - [01:24:17](#)

كحال المنافقين يحسبون كل صحة عليهم. تعرفون معنى الاية؟ ها؟ السالخ عندما يكون يمشي في الشارع ويرى سيارة الشرطة يظن انهم يبحثون عنه. مم. او يرى الشرطي يقول يا رجل تعال هنا يظن انه يناديك. المنافق يحسبون كل صحة عليه ما معناه -

[01:24:47](#)

يعني يحسبون ان الله انزل ايات تبين كفرهم فيخافون ان القتل قد اتى اليهم. ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا ارسل اليهم لكي ها اه لكي يقام عليهم حد الردة. نعم. وكل مكروه قاصدا اليه. يظن ان كل مصيبة ستأتي اليه هو - [01:25:07](#)
من خاف الله امنه من كل شيء. ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء. اذا قضى الله بين الناس منذ خلقه. ان ان المخاوف والاجرام في قرني. يوم القيامة تثما. لا. لا. الحساب يوم القيامة ويخاف الله. الحساب يوم القيامة هدا - [01:25:27](#)
يخاف من؟ انظر لابد ان يعلم انه شتان ما بين خوف العبد من ربه سبحانه وتعالى ومن عقابه وبين خوفي من المخاوف الدنيوية التي قد يقدرها الله عز وجل عليه. الاول محمود المطلوب. والثاني مذموم مذموم. وليس مخلوط. يخاف من من الفتن يخاف من اشراط -

[01:25:47](#)

ساعة. نعم ولماذا يخاف؟ ما سبب خوفه؟ سبب خوف من هذه الامور خوف من الله عز وجل خوف من ان يفتلى في دينه. فخوفه ليس من الضرر في الدنيا. بخلاف الذي يخاف من كل شيء. يعني بعض الناس عنده خوف - [01:26:17](#)
شديد من المرض يخاف ان يمرض. تراه يتحصن جدا من الذي اصيب بمرض لو رأى شخصا يسأل يقول هذا عنده كورونا ممكن لا ابدأ. نعم وهذا موجود في الناس. موجود. نعم. وهذا ليس خوفا طبيعيا. الخوف الطبيعي ليس مذموما - [01:26:37](#)
لكن هذا خوف مبالغ فيه. الخوف المبالغ فيه هذا هو الذي يتكلم عنه. فيلقيه الله يلقي الله في قلبه الرعب. قال الشاعر اذا قضى الله وبين الناس منذ خلقوا. ما معنى؟ بهذا قضى الله بين الناس منذ خلقوا. هذا خوف. ان المخاوف - [01:26:57](#)
والاجرام في قرني. القرني والجلل الاجرام المعصية والخوف كلاهما مربوط مع بعض في حب. مقترنان لا يفترقان. فمن عصى اجرم لابد ان يخاف. مفهوم؟ مم ان يكون نزيرا. العطب الهلاك. الاجسام. سم الشيخ هو يقول - [01:27:17](#)
ويحسب كل صحة انعم خلاص. من عقوباتها انها توقع الوحشة العظيمة في القلب. فيجري المذنب نفسه مستوحشا. قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبينه وبين الخلق وبينه وبين نفسه. يشعر بالوحشة بينه - [01:27:44](#)

وبين الخلق وبينه وبين نفسه وبينه وبين الرب. كلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين. قلبه لا يطمئن ابدا دائما قلق يخاف يخاف من لا شيء يخاف من المستقبل - [01:28:14](#)

يخاف من المرض يخاف من الفقر يخاف من تسلط الظالمين عليه يخاف وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين. لماذا هذا هو مر العيش؟ لماذا؟ لان الامن واطمئنان القلب هذا من اعظم النعم على العبد - [01:28:34](#)

اطمئنان القلب. واطيب العيش عيش المستأنسين. فلو نظر العاقل ووازن بين لذة المعصية. وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حال وعظيم غبنه. اي عظيم خسارته اذ باع انس الطاعة وامنها وحلاوتها بوحشة المعصية. وما توجب - [01:28:51](#)

من الخوف. شيخ. هم. الامن. هذا امن القلب عند القلب طبعاً اطمئنان القلب ليس البعض الامن امن الواقع ليس بيدك قد تكون في مكان فيه حرب ولا تخاف. مطمئن ان ما اصابك لم يكن ليخطاك ما اخطاك لم يكن ليصيبك - [01:29:11](#)

نعم. فهو يقول اطيب العيش عيش المستأنسين. الذي يأنس بالله عز وجل. يطمئن بالطاعة. فلو نظر العاقل ووازن عقارنا بين لذتي قارن بين لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غبنه. معنى الغبن الخسارة - [01:29:38](#)

اذ باع انس الطاعة وامنها وحلاوتها بوحشة المعصية وما توجيه من الخوف. سبحانه الله باعون سطوعة وحلاوتها وامنها بما بالمعصية وما توجهه من الخوف. قال فان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها - [01:30:00](#)

شئت واستأنسي. استأنس اطلب الانس بالطاعة. اذا كانت الذنوب قد اوقعت الوحشة في قلبك. فاطلب الانس بماذا؟ بالطاعة. قال وسر المسألة ان الطاعة توجب القرب من الرب وكلما اشتد القرب قوي الانس - [01:30:17](#)

والمعصية توجب البعد من الرب وكلما ازداد البعد قويت الوحشة. ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه. للبعد الذي بينهما. العبد

يجد وحشة بينه وبين عدوه للبعد الذي بينهما. واذا كان ملابسا له قريبا منه ويجد انثى وقربا بينه وبين من يحب ان كان -

[01:30:33](#)

ما المعنى؟ المعصية توجب البعد من الرب. كما ان عدوك الذي يسكن بجوارك تجد وحشة بينك وبينه لا تريد ان ترى. قلبك يستوحشه لا تريد من تراه. وحبيبك البعيد عنك - [01:31:03](#)

تجدوا قلبك يشناق اليه وفيه انس وقرب. فانت تستوحش من الله بسبب المعصية واقرب اليك من حبل الوريد. بسبب ماذا؟ بسبب المعصية والوحشة سببها الحجاب وكلما غلق الحجاب وزالت الوحشة. الوحشة فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية. ما معناها - [01:31:23](#)

الوحشة سببها الحجاب الوحشة سببها الحجاب الحجاب عن الله عز وجل وعن حبه وعن معرفته. كلما غلظ الحجاب عظم الحجاب بسبب المعصية زالت الوحشة فالغفلة توجب الوحشة. واشد منها وحشة المعصية. المعصية. الغفلة عن طاعة الله توجب الوحشة.

فكيف بوحشة المعصية - [01:31:43](#)

مو الغفلة هذه الدرجات قد يغفل عن المستحبات. وقد يغفل عن الواجبات وقد يقع في المعاصي والمكروهات. واشد منها وحشة الشرك والكفر. ولا تجد احدا يلبس شيئا لا يخالط شيئا من ذلك - [01:32:14](#)

الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لابس منه فتعلوا الوحشة وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه. لا تجد احدا يلبس يعني يخالط شيئا من ذلك من المعاصي او الشرك. الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لابس منه. وعلى قدر معصيته تكون الوحشة - [01:32:30](#)

سعي الوحشة وجهه وقلبه كلما رآه احد استوحش منه قلبه لا يطمئن له لا يسعد لا يسعد اذا رآه. فيستوحش ويستوحش منه هو يستوحش من الناس والناس يستوحشون منه. يستوحش هو يستحش يعني. نعم. والناس يستوحشون منه - [01:32:56](#)

ووحدة الشرك يعني لا يريد الشرك ماذا؟ وحشة الشرك وحشة الشرك هنا بمعنى او وحشة الشرك بمعنى انه يقع في الشرك يقع في الشرك. اه بسبب الشرك فيصيب الوقوع في الشرك بالوحشة. يصيب الوقوع في الشرك بالوحشة - [01:33:16](#)

ومن عقوباتها انها تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه. فلا يزال مريضا معلولا. لا ينتشر بالاغذية التي بها حياته وصلاحه. فان تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الامراض في الابدان. بل الذنوب وامراض القلوب ولا دواء لها الا تركها. من عقوبات

الذنوب - [01:33:46](#)

المعاصي انها تصرف القلب عن صحته. واستقامته الى مرضه وانحرافه. فلا يزال مريضا معلولا لا ينتفع بالاغذية التي بها حياته وصلاحه. يعني تراوي يصلي الفرائض. ولا تنفعه هذه الصلاة. لماذا؟ لانهم - [01:34:36](#)

على معصية. لا تنفعه في صلاح قلبه يعني. فان تأثير الذنوب في القلوب كتأثير الامراض في الابدان. بل الذنوب وامراض القلوب وادواؤها الاجواء الجمع ده امراض ويعني. ولا دواء لها الا تركها. لا يوجد اي دواء للذنوب الا تركه. وقد اجمع السائلون الى الله ان

القلوب لا تعطى مناهة حتى تصل - [01:34:56](#)

يا مولانا. القلب لا يعطى مناه. ما معنى مناه؟ ما يتمناه. حتى يصل الى الله. المنى الامنية ما يتمناه القلب. يصل الى محبة الله. يصل الى محبة الله ولا تصل الى مولاي حتى تكون صحيحة سليمة. ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. ولا

يصح لها - [01:35:16](#)

ذلك الا بمخالفة هواها. ما معنى ينقلب ينقلب داؤها؟ فيصير نفس دوائها. هذا هو سيفسره الان. قال فهوها هو مرضها وشفائها مخالفتها. فان استحکم المرض قتل او كذب. المرض هو الهوى. وشفاء هذا المرض هو ماذا؟ هو تركه مخالقات - [01:35:46](#)

فمن خالفها هو ونجا من خالف هواه نجى. وان استحکم المرض ان قوي المرض بالقلب قتل او كاد. ممكن يقع في الشرك عيادا بالله كما قدمنا كما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه. فكذا يكون قلبه في هذه الدار - [01:36:06](#)

في جنة عاجلة لا يشبه نعيم اهلها نعيم البتة. يعني لا يوجد نعيم يجنوا اين اهلها؟ اهل من كان في جنة الدنيا. بل التفاوت الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والاخرة. ما معنى؟ يعني - [01:36:26](#)

تفاوت النبي بين نعيم من ذاق حلاوة الايمان وبين من لم يذق كالتفاوت بين نعيم الجنة ونعيم الدنيا فهمتوا ماذا جيدا؟ ها؟ وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه - [01:36:46](#)

وهذا وهب الذي عرف بقلبه الم الكفر والمعصية وعرف بقلبه سعادة الطاعة والعبادة هو الذي يعرف هذا الفرقة انت المعنى انظر ماذا قال؟ هذا الذي سيأتي تفسير جميل لهذه الاية. قال ولا تحسب ان قوله تعالى ان الابرار لنا في لفي نعيم - [01:37:06](#)

وان الفجار لفي جحيم. بناء على كلمة ابن القيم السابق ما معنى الاية؟ ما معنى الاية؟ ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. بناء على كلامنا في الفقرة ماذا؟ لا - [01:37:29](#)

بالضبط هذا هو. ان الابرار لفي نعيم لا تحسب ان هذا النعيم مقصور على الآخرة وجحيمها فقط بل في دورهم الثلاثة كذلك. يعني الابرار في نعيم في الدنيا والبرزخ والآخرة. هؤلاء في نعيم هؤلاء في - [01:37:49](#)

وهل النعيم الا نعيم القلب وهل العذاب الا عذاب القلب؟ هل معنى ذلك ان النقيب ينفي النعيم والعذاب الحسي على القبر؟ لا على البدن؟ لا لا ينفي. انما يقول يعني - [01:38:09](#)

من اعظم النعيم نعيم القلب ثم نعيم البدن. واعظم العذاب عذاب القلب ثم عذاب البدن. واي عذاب اشد من الخوف والهمل والحزن وضيق الصدر بفضل واعراضي عن الله والدار الآخرة. وتعلقني بغير الله وانقطاعه عن الله بكل واد منه شعبة. قلبه متفرق - [01:38:19](#)

وكل شيء تعلق بي واحبه من دون الله فانه يسومه. سوء العذاب. كل شيء تعلق به واحبه من دون الله فانه يصوم ويذيقه سوى العذاب فكل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات في هذه الدار. فيعذب به قبل حصوله حتى - [01:38:38](#)

فاذا حصل عذب به. فاذا حصل عذب به حال حصولي بالخوف من سلبي وفواتي. ما المعنى؟ والتنغيص والتنكيد عليه وانواع المعارضات فاذا سلبه اشتد عذابه عليه فهذه ثلاثة انواع من العذاب في هذه الدار - [01:39:09](#)

ما المعنى؟ كل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات. ما هي المرة الاولى؟ يعذب به قبل حصوله حتى يحصل يعني يسعى الى حصوله حتى؟ يحصل عليه. فاذا حصل طب حصل هذا المال يعني يعذب بالمال ويتعب حتى - [01:39:39](#)

تحصل عليه. طب فاذا حصل عذب به حال حصوله من سلبه وفواته. يخاف ان يحسده الناس ويذهب ماله. ها؟ طب الترايبس سادس قال من سلبي وفواته والتنغيص والتنكيد عليه وانواع المعارضات - [01:39:59](#)

وانواع المعارضات. نغص عكس السعادة. التنغيص عكس السعادة. التنغيص عكس السعادة مغصه يعني ايه افسد عيشه؟ نغصها لماذا؟ نقول مثلا انت تكون سعيدا. فيأتي شخص يذكر لك طبعا ليس جيدا. فتقول لو نغصت علي سعادتي. افسدت علي سعادتي. ونفسي معنى التنكيد بفعلي نكد. نكد - [01:40:19](#)

احزن. فهمت؟ لكنك المرأة على زوجها. كالعادة. يعني قال تعالى لو كلام من احزنه. وانواع المعارضات. وانواع المعارضات. الله يخليك. انواع معروضات يعني ما يعارض ما يمنع هذه النعمة الانتفاع بهذه النعمة. فاذا سلبه سلب هذه النعمة - [01:40:49](#)

بهذا المال اشتد عذابه عليه. فاذا ثلاثة انواع. اول نوع الاول ما هو؟ يعذب في الحصول على الشيء. النوع الثاني يخاف من ذهابه. النوع ثالث لو ذهب يحزن حزنا شديدا. فهمت؟ هذا في هذه الدنيا. طيب في البرزخ؟ قال واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم - [01:41:19](#)

الفراق الذي لا يرجو عوده. عندما ترك المال يحزن حزنا لانه تركه ولا يمكن ان يرجع. والم فوات ما فاته من نعيم العظيم باشتغاله بضده. فات ونعيم عظيم وهو طاعة الله واشتغل بماذا؟ بضد هذا النعيم. وهو الحصول على المال - [01:41:39](#)

مثلا والم الحجاب عن الله والم الحسرة التي تقطع الاكباد فالهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفوسهم نظير ما تعمل الهوام والديدان في ابدانهم. سبحان الله! الهوام والديدان تأكل ابدانهم في القبر والهمل والحزن على ما فاتهم من الطاعة في الدنيا يأكل قلوبهم - [01:41:59](#)

بل عملها في النفوس دائم مستمر. الشكر عملها ها ترجع الى ماذا؟ الى الم الحسرة. دائم مستمر حتى يرد الله الى اجسادها. حتى يرد الله الارواح الى اجسادها. اما الديدان ماذا تفعل؟ تأكل. تأكل فقط وينتهي بعد وقت. فحينئذ ينتقل العذاب الى - [01:42:28](#)

اوعى ان هو ادهى وامر وهو عذاب عذاب جهنم عياذا بالله. ماذا قلت؟ الهوام ودود نفسه الهوام الحشرات. حشرات الاكباد يعني ماذا؟
قلم الحسرة التي تقطع الاكباد. اه قطع الاكباد يعني ان يقول هذا فلان - [01:42:48](#)
هذا من شدة الحزن قطع كبده. وهذا تعبير في اللغة. من شدة ماذا؟ تألم في بطنه. تألم من شدة الحزن. الوجع. نعم نذهب هنا آآ
احقasha. اعظم. ادهى اعظم. عكس اعظم. عكس اعظم. صح كده؟ لا - [01:43:08](#)
ادها يعني اعمار. مفهوم؟ فاين هذا من من يرقص قلبه طلبا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكرى حتى
يقول بعضهم في حال نزعه في حال نزعه موته يعني وطربا. يعني هو فرحان - [01:43:28](#)
اين هذا؟ النعيم نعيم القلب؟ من نعيم الدنيا بالمعصية؟ نعيم الدنيا بالمعصية نعيم المعصية. من نعيم من يرقص قلبه طلبا وفرحا
بطاعة الله. شبه القلب بماذا؟ بانسان يرقص من الفرح. فهمت؟ وانسا بربه - [01:43:58](#)
اشتياقا اليه وارتياحا بحبه. كان بعض السلف يقولون اني لانتظر الليل انتظار الحبيب الغائب لحبيبه. هم. ينتظر الليل حتى يأنس بالله
عز وجل ويقوم بين يديه. والطمأنينة بذكره حتى يقول بعضهم في حال نزعه اي في حال موته حال احتضار وتربا يعني وفرحا.
الطرب هو السعادة الفرح - [01:44:18](#)
يقول الاخر ان كان اهل الجنة في مثل هذه الحال انهم لفي عيش طيب. اي حال؟ اي حال هذا فرح وسعادة القلب؟ نعم. ويقول الاخر
مساكين واهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا لذيق العيش فيها وما ذاقوا اطيب ما فيها. والفرح - [01:44:48](#)
بطاعة الله قل بفضل الله برحمته فبذلك فليفرحوا. معرفة الله. يقول الاخر لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه
بالسيوف في من النعم والسعادة لقاتلونا عليه. ولكن لا يمكن ان يحصلوا عليه. لان هذه السعادة ليعطيها الا الله عز وجل - [01:45:08](#)
ويقول الاخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. مفهوم الكلام كله؟ ابن تيمية نعم. فيا من باع حظه الغالي يا
ابخس الثمن وغبن كل الغبن في هذا العقد. وهو يرى انه قد غبن - [01:45:25](#)
اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلع فسل المقومين. فيا من باع حظه الغالي ابخس الثمن بثمان قليل. ضيع سعادة القلب بالمعصية. وغبن
كل الغبن يعني خسر كل الخسارة في هذا العقد - [01:45:45](#)
وهو يرى انه قد غبن انه قد خسر اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلع لا تعرف قيمة السلعة اسأل المقومين ما معنى المقومين؟ الخرس.
الذين يعرفون القيمة. الذين يعرفون القيمة. من يقصد بالمقاومين هنا؟ من هم المقاومون؟ العلماء. فالعلماء - [01:46:05](#)
عن فضل هذه الطاعة وعن خطورة المعصية ولا تستبدل الذي واذن بالذي هو خير. فيا عجبنا من بضاعة معك. الله مشتريها لأ. نفسك
والاعمال الصالحة. يعني ايه النفس والاعمال الصالحة؟ ان الله اشترى من المؤمنين - [01:46:25](#)
انفسهم بنفسك والاعمال الصالحة. وثمان وجنة المأوى. والسفير الذي جرى على يده عقد التبايع وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول.
وقد بعثها بغاية الاوان. النبي عليه الصلاة والسلام هو الرسول في هذا البيع. الرسول من الله الى عباده في هذا البيع. فهمت؟ في ان
يبيعوا - [01:46:45](#)
انفسهم لله. وقد بعثها بغاية الهوان باقل ثمن. اذا كان هذا فعل عبد بنفسه فمن ذا له من بعد ذلك يكرمه. يعني انت الذي فعلت هذا
بنفسك كمان سيكرمك بعد ذلك؟ لا احد - [01:47:05](#)
فانت ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء قال ومن عقوباتها انها تعمي بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم
وتحجب مواد الهداية نعم قال الشافعي قال مالك للشافعي - [01:47:22](#)
لما اجتمع به وراء تلك المخايل. العلامات علامات الهداية. اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تظهره ظلمة المعصية ولا يزال هذا
النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب - [01:47:54](#)
في مثل الليل البهيم. فكم من مهلك يسقط فيه مكان هلاك وهو لا يبصره كاعمى خرج بالليل في طريق ذات مهالك ومعاطبة. فيا غرة
السلا فيا عزة السلامة ويا سرعة العطب - [01:48:15](#)
لا يزال هذا النور نور الايمان يضعف ويضمحل يقل. وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب كله مظلم عياذا بالله كالليل البهيم الليل

شديد السواد. فكمن من مهلك يسقط فيه؟ المهلك اثم كان. يعني كم من مكان للهلك يسقط فيه؟ وهو لا يبصره. كالاعمى الذي خرج بالليل في - [01:48:35](#)

طريق ذات مهالك ومعاطف طريق مليئة بماذا؟ ها؟ باماكن الهلاك والمعاطف جمع معطب وهم موضع الهلاك. فهي عزة السلامة.

السلامة ولا تكون ماذا؟ ها؟ عزيزة. ما معنى عزيزة؟ معنى عزيزة نادرة قليلة - [01:48:55](#)

ويا سرعة العطب سرعان ما يصاب بالعطب بالهلاك. ثم تقوى تلك الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح. فيغشى الوجه منها سواد

عياذا بالله بحسب قوتها وتزايدها فاذا كان عند الموت ظهرت في البرزخ. فامتأ القبر ظلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

هذه القبور ممتلئة - [01:49:15](#)

على الها ظلمة وان الله من اولها بصلاتي عليهم واذا كان يوم المعادي وحشر الاجساد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد حتى

يصير الوجه اسود. اسود مثل الحمم. فيا لها عقوبة لا - [01:49:45](#)

زين لذات الدنيا باجمعها من اولها الى اخرها. فكيف بقسط العبد المنغص المنكد المتعب في زمن انما هو ساعة من حلم. القصد هو

النصيب يعني كيف بنصيبه؟ ماذا استفاد من هذه المعصية في زمن يسير - [01:50:10](#)

بالنسبة للخلود في النعيم في الآخرة. فالله المستعان. هناك اسوأ مسل الحمامة. ماذا مسل الحمم. الحمامات الفحم. تعرف الفحم؟ فحم

اسود فين تاني؟ الفحم اسود مثل الحمم. مطعم حضرموت ومن عقوباتها انها تصغر النفس وتقمعها وتدسيها. وتحقرها. تقمعها تنسيها

- [01:50:30](#)

تخفي الفضل الذي فيه قد افلح من زكاه قد خاب من دساها. حتى قصيرة اصغر شيء واحقره. كما ان الطاعة تنميها وتزكيها وتكبر قال

تعالى قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه. والمعنى قد افلح من كبرها واعلاها بطاعة الله واطهرها. وقد خسر من اخفاها -

[01:51:05](#)

وحقرها وصغرها بمعصية الله. واصل التدسية الاخفاء. ومنه قوله تعالى يدسه في التراب فالمعاصي فالعاصي يدس نفسه في

المعصية معنى يدس نفسه يخفيه يخفي فضلها ويخفي مكانها ويتوارى من الخلق من سوء ما يأتي - [01:51:25](#)

به وقد القمع عند نفسه وانقم عند الله وانقما عند الخلق. ان قمع يعني ماذا ذل؟ ذل عند نفسه وذل عند الله وذل عند الخلق. فالطاعة

والبر يكبر النفس وتعزها. وتعليها حتى تصير اشرف شيء واكبره وازكاه - [01:51:45](#)

واعلاها. ومع ذلك فهي اذل شيء واحقره واصغره لله. هو مع الله ذليل متواضع. مع الكفار نعم عزيز وبهذا الذل حصل له هذا العز

والشرف والنمو فما صغر النفوس مثل معصية الله وما كبرها وشرها - [01:52:05](#)

ورفعها مثل طاعة الله. تقمعها وتدسيها قمع اي قهر. القمع هو القهر. نعم هذا معنى القمع هذا معنى القمع. تدسيها تخفي الفضل.

قد افلح من زكاه وقد خاب من؟ دساه. دسها دساها. اخفى - [01:52:25](#)

خير الذي فيه. نعم. ان شاء الله - [01:52:55](#)